



الدكتور سعد الله آغا القلعة رجل علم وفن، درس الموسيقى في المعهد الموسيقي بحلب، ثم درّس فيه، كما درس الهندسة في جامعة حلب، وتخصص فيها في فرنسا، ليعود أستاذاً للهندسة وبرمجة الحاسوب في جامعة دمشق. كتب العديد من الأبحاث و الدراسات في الموسيقى العربية، و قدم مئات الساعات من البرامج التلفزيونية الموسيقية والمعلوماتية منذ عام ١٩٨٥ في التلفزيون السوري وأغلب محطات التلفزيون العربية. موسيقي بارع في العزف على آلة القانون، وعضو في نقابات الفنانين والمهندسين والمعلمين السوريين. شارك في تأسيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، و شغل منصب وزير السياحة في سورية لمدة عشرة أعوام.

تميز سعد الله آغا القلعة، موسيقياً، من خلال اتجاهه لتوظيف التكنولوجيا الحديثة وبخاصة الحاسوب وقواعد المعلومات في البحث الموسيقي العربي في أساليب لم تطرق سابقاً، و في وضعه لنظام معلومات الموسيقى العربية الذي بناه، و الوسائط المتعددة السمعية والبصرية، في خدمة التحليل الموسيقي العربي، ثم في نشر أبحاثه تلفزيونياً، مستفيداً في ذلك من تخصصه في الموسيقى والهندسة والمعلوماتية والحاسوب في آن واحد، إضافة إلى تمرسه في العمل التلفزيوني. شملت أبحاثه المكتوبة والتلفزيونية مختلف العصور الموسيقية العربية، فعرض لتطور الموسيقى العربية، وتأثرها بتقنيات العصر وثقافته المتنوعة، وما أنتجه ذلك من جدليات، بين التطريب والتعبير، والتلحين والارتجال، وسيطرة الصوت مقابل تطور دور الموسيقى، ومحاولات التطوير من داخل الموسيقى العربية إلى جانب محاولات تطعيمها بعناصر خارجية، محاولاً توثيق الفترات النوعية في الإبداع الموسيقي العربي المعاصر، وإرجاعها إلى مبدعيها الأساسيين، مطبقاً في ذلك أحدث أساليب التحليل الموسيقي المقارن. يركز جهوده حالياً على استكمال مشروعه " كتاب الأغاني الثاني " ونشره على شكل موسوعة إلكترونية.

تميز على الصعيد الموسيقي، في ابتداعه لمدرسة جديدة في العزف على آلة القانون تعتمد مزيجاً ثرياً بين الأصالة والمعاصرة والحداثة.

<http://new.agha-alkalaa.net/wp-content/uploads/2014/05/٢٠-١٩٩٣-حفل-أوبرا-القاهرة-١٩٩٣-٢٠١٤.mp4>

#### البدايات :

ولد الدكتور سعد الله آغا القلعة في حلب - سورية عام ١٩٥٠. كان لأسرته الأثر الكبير في توجهه للعلم والفن، فوالده الدكتور فؤاد رجائي آغا القلعة، كان طبيباً للأسنان، وباحثاً موسيقياً، أصدر العديد من الدراسات الموسيقية، كان من أهمها كتابه الشهير " من كنوزنا " الذي وثق فيه للموشحات الأندلسية وعلاقتها بالموسيقى، كما كان أول مدير لإذاعة حلب، وأول مدير لمعهدنا الموسيقي الأول، الذي افتتحه على نفقته الخاصة، في نهاية الأربعينات من القرن الماضي، وكان الطلاب والطالبات جميعهم، يُقبلون فيه لموهبتهم فقط لأن الدراسة كانت مجانية. كان لمدينة حلب أيضاً الأهمية الكبرى في توجه سعد الله آغا القلعة للموسيقى العربية وأبحاثها، وهي المدينة التي كانت لفترة طويلة المركز الأهم للإشعاع الموسيقي في العالم العربي، فاحتضنت واختزنت خلاصة الفكر الموسيقي العربي ورصيده الموسيقي والغنائي، على مر العصور.

## دراسة الموسيقى.. وتدريسها

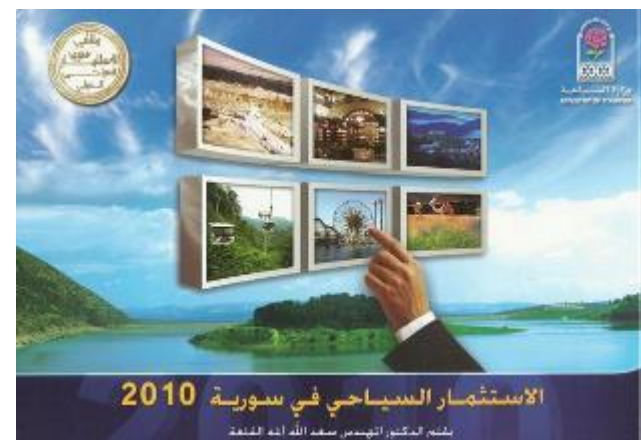
درس سعد الله آغا القلعة الموسيقى في المعهد الموسيقي بحلب بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٦ على يد كبار الأساتذة في حلب ، وخاصة الأستاذ المبدع شكري الإنطلي ، ثم أصبح مدرساً لآلة القانون في المعهد ، بعد تحوله ليكون معهداً تابعاً للدولة (مع الاستثناء من شرط السن الأدنى للمدرسين) فيما بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٢ .

## دراسة الهندسة

على التوازي ، درس سعد الله آغا القلعة الهندسة في كلية الهندسة المدنية بجامعة حلب في الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٢ ، ثم عين معيداً في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق ، حيث أوفد لتحضير الدكتوراه في فرنسا عام ١٩٧٥ ، ليتم ذلك في عام ١٩٨٢ .

## المسار الهندسي و العلمي

درّس في الكلية بعد عودته عدة مقررات هندسية ، كبرمجة الحاسوب والإحصاء ، وحسابات الشبكات الجيوديزية ، وبناء الخرائط ، وأسس وحدة المساحة والجيوديزيا الدقيقة في جامعة دمشق في عام ١٩٨٥ ، وهي وحدة متخصصة في تنفيذ الخرائط السياحية. أدار الحاسب الإلكتروني في كلية الهندسة بجامعة دمشق بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٥ حيث أصبح رئيساً لقسم الهندسة الطبوغرافية في الكلية حتى عام ٢٠٠١. شارك في تأسيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية عام ١٩٨٩ ، وبقي عضواً في مجلس الإدارة منذ التأسيس وحتى عام ٢٠٠١ ، عندما عين وزيراً للسياحة في سورية ، فنشر كتباً ودراسات عديدة عن السياحة السورية ، وبقي في الوزارة حتى عام ٢٠١١ محققاً ارتفاع عدد سياح المبيت الدوليين في سورية من ١,٥ مليون سائح في عام ٢٠٠١ إلى ٨,٦ مليون سائح في عام ٢٠١٠ بمعدل نمو وسطي سنوي ١٥% فيما وصلت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى ١٤% .

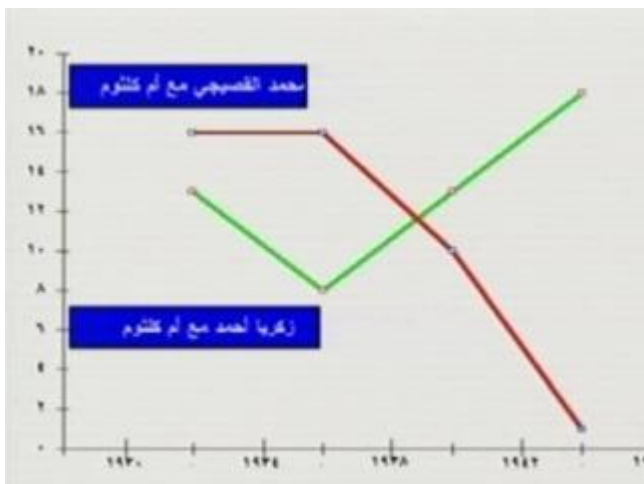


## المسار الموسيقي .. التلفزيون ونظام معلومات الموسيقى العربية وكتاب الأغاني الثاني

<http://www.gha-alkalaa.net/wp-content/uploads/2014/07/fatehalmouddarres-new.mp4>

بعد إنهاء دراسته العليا في مجال الهندسة والمعلوماتية في فرنسا ، بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٢ ، حيث قدم العديد من المحاضرات والحفلات الموسيقية ، بدأ في عام ١٩٨٥ في تقديم البرامج التلفزيونية على شاشة التلفزيون السوري ، لشرح خفايا الموسيقى العربية ، من خلال برنامجه التلفزيوني الموسيقي الأسبوعي " العرب والموسيقى " محققاً أكثر من ٣٠٠ ساعة تلفزيونية ، واستمر في ذلك حتى عام ١٩٩٢ ، عندما أطلق مشروعه الهام " كتاب الأغاني الثاني " ، على نهج كتاب " الأغاني " للأصفهاني ، والذي صدر منه حتى الآن وفي صورته التلفزيونية ، برامج " عبد الوهاب مرآة عصره " ، و " أسهان " ، و " فريد الأطرش " ، و " نهج الأغاني " ، حيث استطاع أن يوظف تقنيات الحاسوب والمعلوماتية في خدمة تحليل التراث الموسيقي ، ثم

نشره تلفزيونياً، مستفيداً من تخصصه في الموسيقى والهندسة و المعلوماتية والحاسوب في آن واحد ، إضافة إلى تمرسه في العمل التلفزيوني . كان ذلك من خلال إنجازه لنظام معلومات الموسيقى العربية، المشكل من عدد كبير من قواعد البيانات المتنوعة والمتراصة ، كقاعدة الكلمات المفتاحية للموسيقى العربية ، المتضمنة لشروحات كاملة لأكثر من ١٦٠٠ عنوان، إضافة إلى قاعدة مراجع الموسيقى العربية ، التي توثق لمئات المراجع والكتب والدراسات الموسيقية العربية على الحاسوب، مما يسهل عمل الباحث بالرجوع إلى أي موضوع يختاره، فيعلمه الحاسوب وعبر الكلمات المفتاحية المطلوبة، عن جميع الفقرات التي ورد فيها نصوص تتضمن تلك الكلمات المفتاحية .



يضم النظام أيضاً قاعدة معلومات الأعمال الغنائية العربية ، وهي قاعدة بيانات تحدد للأغاني والأعمال الموسيقية العربية ، المؤلف والملحن والمؤدي وسنة الإنتاج والمقام والإيقاع والقالب ، وقاعدة البيانات الصوتية ، التي تم عبرها توثيق مئات الأغاني والأعمال الموسيقية على الحاسوب، مع إنجاز وصياغة وتوثيق تحليلها الموسيقي ، مرتبطة بتاريخ العمل الغنائي وعناصره الموسيقية وقاعدة البيانات المصورة وهي قاعدة مماثلة للقاعدة الصوتية ولكن التوثيق فيها كان للأغاني السينمائية والمصورة ، وقاعدة نصوص الأغاني العربية وتحليلها ، وقد خزنت فيها آلاف الأبيات المغناة مع تحليلها الموسيقي المرافق عبر ربطها بقواعد البيانات الصوتية والمصورة ، وذلك بغية مساعدة الباحث ، ومن خلال ترابط القواعد ، على استرجاع أي عمل غنائي مع الكلمات، وسماع اللحن في أي نقطة منه وبشكل آني، أو مشاهدته إن كان عملاً سينمائياً ، ومقارنته مثلاً مع أي جزء من أغنية أخرى مباشرة، كما تسمح تلك القواعد باكتشاف القالب على اختلاف تعقيداته في الموسيقى العربية، وكذلك طول الجملة اللحنية والفقرة اللحنية...

يسمح النظام وعبر برمجيات خاصة، بإجراء المقارنة بين أعمال غنائية مختلفة، لدراسة التأثير والتأثر، وتحديد القواسم المشتركة للفن الموسيقي العربي، كما يمكن إجراء الإحصاءات المتعلقة بالأعمال الغنائية لمُلحن محدد أو لشاعر أو لمُطرب، أو الأعمال الموسيقية لمؤلف موسيقي، باستخدام قواعد البيانات أو الرسوم البيانية.

## الدراسات والأبحاث الموسيقية

قدم سعد الله آغا القلعة أيضاً ، عدداً من الأبحاث في المؤتمرات الدولية الموسيقية الخاصة بالموسيقى العربية ، نذكر منها على وجه الخصوص "نظرية الأجناس الموسيقية المتداخلة- تطوير الأساس المقامي للموسيقى العربية" التي عرضها أمام مؤتمر القاهرة للموسيقى العربية عام ١٩٩٢ ، ودراسة "الموسيقى العربية وعلاقتها بالحاسب الإلكتروني : التي أقيمت في مؤتمر القاهرة ١٩٩٦ و بحث " المعالجة بالموسيقى عند العرب " الذي ألقى ضمن فعاليات مهرجان الكتاب في مكتبة الأسد - دمشق - عام ١٩٩٣ ، و بحث "التجريب في مسرحة الموسيقى العربية عند سيد درويش" ، وقد ألقى ضمن فعاليات مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة عام ١٩٩٢ ، ودراسة " مستقبل الموسيقى العربية " التي أقيمت في البحرين خلال فعاليات يوم الموسيقى العالمي ١٩٩٤ ، وبحث "الموسيقى في بلاد الشام" الذي ألقى ضمن الفعاليات الثقافية لمهرجان المحبة في سورية عام ١٩٩٣ ، ودراسة " أثر الصورة في تطور الأغنية العربية السينمائية التي أقيمت في البحرين تشرين الثاني ١٩٩٦ ، و محاضرة " نحو استراتيجية قومية لموسيقى عربية مستدامة في ظل التحولات التكنولوجية والإعلامية التي يشهدها العالم " التي ألقاها ضمن فعاليات مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة في تشرين الثاني ٢٠١١ ، و أخيراً دراسته " التكامل الموسيقي العربي في عصر المعلومات" التي نشرت في شباط ٢٠١٤ كورقة مرجعية ضمن تقرير " التكامل العربي سبباً لنهضة إنسانية " الصادر عن منظمة الإسكوا التابعة للأمم المتحدة.

محاضرة في مؤتمر لموسيقى العربي بالقاهرة عام ٢٠١١ : <https://www.youtube.com/watch?v=c3d-IVsvfp4>

## العزف على آلة القانون

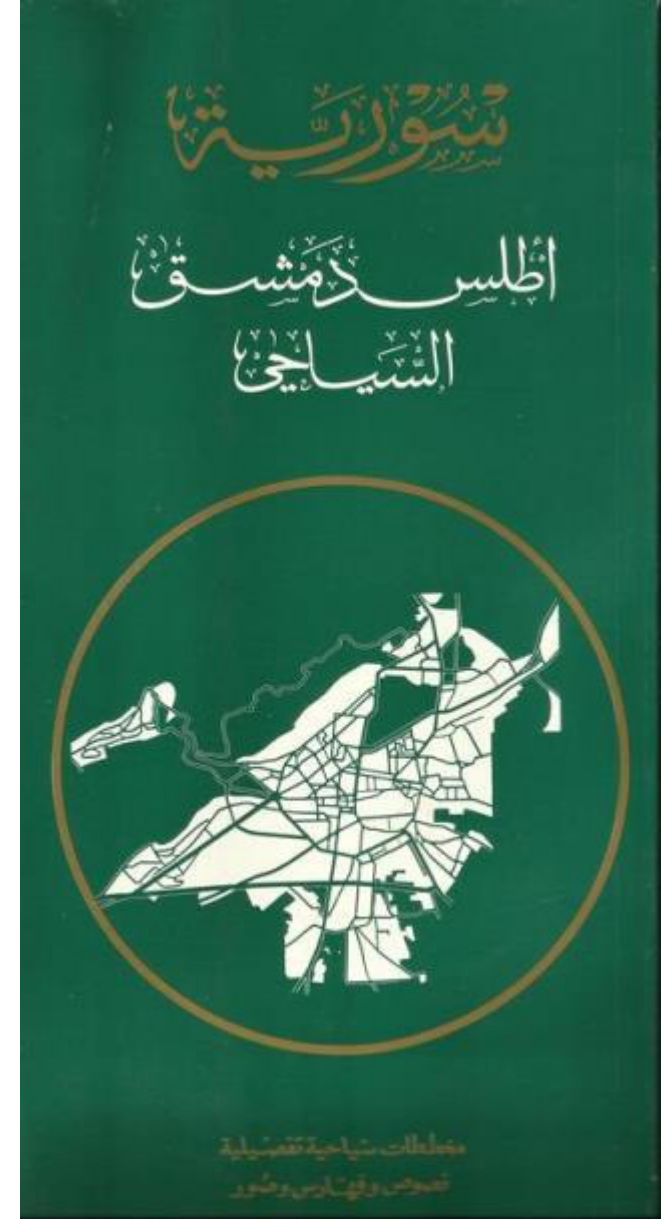
عُرف سعد الله آغا القلعة أيضاً كعازف بارع على آلة القانون ، شارك في العديد من المهرجانات الدولية . يتميز أسلوبه بمحاورة المستمع ارتجالاً في تعبيرية معتمدة على أصالة الموسيقى العربية وحدثتها في آن واحد ، حيث يستند على المقامات الموسيقية الشرقية الأصيلة ، والمقامات الحديثة التي يشتقها مستخدماً نظرية الأجناس الموسيقية المتداخلة ، التي طورها في نهاية الثمانينات ، ومن أهم حفلاته ما قدمه في فرنسا في السبعينات والثمانينات ، وحفلاته في دار أوبرا القاهرة عام ١٩٩٣ .

## الكتب والدراسات العلمية والهندسية

قام الدكتور آغا القلعة أيضاً بنشر كتب علمية وهندسية عديدة ، منها كتاب البرمجة ومعالجة المعلومات/ كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق ، وكتاب الجيوديزيا/١ كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق ، وأطلس سورية السياحي (٣ لغات:عربية – فرنسية – إنجليزية) ، وهو كتاب كامل من منشورات وزارة السياحة في عام ١٩٨٩ يتضمن الخرائط السياحية التفصيلية لسورية ولجميع مراكز المحافظات السورية ، إضافة إلى فهارس أبجدية كاملة ، ونصوص حول أهم المواقع السياحية والأثرية في سورية ، وأطلس دمشق السياحي (٣ لغات: عربية – فرنسية – إنجليزية) ، وهو كتاب كامل من منشورات وزارة السياحة السورية عام ١٩٩٢ ، يضم خريطة سياحية تفصيلية لدمشق ، وخريطة أخرى لدمشق القديمة ، مع نص كامل عن تطور المدينة عبر التاريخ ، وفهارس ، وصور ، إضافة إلى مجموعة خرائط سياحية باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية. أشرف على أطروحات للماجستير والدكتوراه حول توظيف نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط الإقليمي السياحي العام كما أنجز لوزارة الإدارة المحلية و باسم الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وكتقدمة منها مشروع العنوان الرقمي لسورية الذي عرّف جميع المحافظات ومراكزها ومدنها وبلداتها وقراها وأحياء المدن والبلدات وشوارعها وأبنيتها وطواقمها وشفقها رقمياً.

## القبول الجامعي

قام سعد الله آغا القلعة أيضاً بوضع وتنفيذ برنامج المعالجة النهائية على الحاسوب للمفاضلة العامة للناجحين في امتحانات الشهادة الثانوية السورية ، المؤدي إلى قبول الطلاب في الجامعات السورية ، وذلك بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٩٧ .



## برنامج المعلوماتية

<http://new.agma-alkalaa.net/wp-content/uploads/2014/05/informatics.mp4>

كما قدم بصفته رئيساً للجنة الإعلامية في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، برنامجاً تلفزيونياً أسبوعياً، بعنوان " المعلوماتية " كان يبث على الهواء مباشرة بين عام ١٩٩٧ و ٢٠٠١ ، على شاشة التلفزيون العربي السوري لمدة ساعة ، يعرض فيه لطيف واسع من التطبيقات المعلوماتية في شتى مناحي الحياة، ووصل عدد الحلقات إلى ١٥٠ ساعة تلفزيونية ، حيث كانت الحلقة تتضمن عروضاً حاسوبية مباشرة على الهواء، وتطبيقات توضح للمشاهدين الإمكانيات الهائلة التي تقدمها المعلوماتية لتحقيق التطور في مختلف المجالات المهنية والاقتصادية والصناعية والثقافية. يتم خلال البرنامج طرح الأسئلة على الهواء مباشرة عبر الهاتف، ويتم تقديم الإجابة عنها مباشرة أيضاً. قام البرنامج بمهمة هامة هدفت إلى نشر الثقافة المعلوماتية وتفعيل دورها في المجتمع السوري.

## المسار السياحي

شغل الدكتور سعد الله آغا القلعة منصب وزير السياحة في سورية بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠١١ .

## أهم الإنجازات المحققة في قطاع السياحة:

يمكن مراجعة المحاضرة التي ألقاها الدكتور سعد الله آغا القلعة في أيلول ٢٠٠٤ في مكتبة الأسد حول المؤشرات الاقتصادية للسياحة السورية وتوقعاتها للعام ٢٠١٠ ومقارنة تلك المؤشرات والتوقعات مع النتائج المحققة فعلاً في عام ٢٠١٠.

كنتيجة للجهود المستمرة لتطوير السياحة السورية أصبحت سورية ومنذ ٢٠٠٩ تدرج على أهم المواقع السياحية الدولية ضمن أهم ١٠ مقاصد سياحية في العالم:

سورية ضمن أهم ١٠ مقاصد سياحية في العالم لعام ٢٠١١

سورية ضمن أهم ١٠ مقاصد سياحية تحقق العلاقة بين القيمة والسعر في العالم لعام ٢٠١١

دمشق السابعة ضمن أهم المقاصد السياحية في العالم حسب نيويورك تايمز لعام ٢٠١٠

سورية ضمن أهم المقاصد السياحية في العالم حسب لوس أنجلوس تايمز لعام ٢٠٠٩

دمشق الثانية ضمن أهم ١٠٠ مدينة سياحية للسياح المنفردين لعام ٢٠٠٩

## المؤشرات الاقتصادية للسياحة السورية / حسب المجلس الدولي للسياحة والسفر بين ٢٠٠٥ و٢٠١٠ / wtcc

\*\* ارتفع الناتج المحلي الإجمالي الكلي لقطاع السياحة من ٤ مليار دولار إلى ٧,٩ مليار دولار وأصبح يشكل ١٤,٢% من الناتج المحلي الإجمالي السوري. \*\* ارتفعت فرص العمل الكلية المحققة في قطاع السياحة من ٥٨١ ألف فرصة عمل إلى ٧٩٠ ألف فرصة عمل محققة ١٢,٤% من فرص العمل الكلية في سورية. \*\* ارتفاع عدد سياح المبيت الدوليين من ٤,٣ مليون سائح إلى ٨,٦ مليون سائح بمعدل نمو وسطي سنوي ١٥% \*\* ارتفاع الإيرادات السياحية الدولية من ٢,٥ مليار دولار إلى ٨,٢ مليار دولار بالأسعار الجارية بمعدل نمو ٢٧% \*\* ارتفاع وسطي إنفاق السائح من ٥٨ دولار في اليوم إلى ١١٦ دولار في اليوم بمعدل نمو وسطي سنوي ١٥% \*\* ارتفاع الاستثمارات السياحية المنفذة من ٣,٥ مليار دولار إلى ٦,٥ مليار دولار بمعدل نمو وسطي سنوي ١٤%

## الجوائز والتكريم

حازت أعمال د. سعد الله آغا القلعة على العديد من الجوائز ، فقد حاز برنامج "عبد الوهاب مرآة عصره " على الكارتوش الفضي في مهرجان القاهرة للتلفزيون ١٩٩٣ ، كما حاز على تقديمه لبرنامج " أسمهان ، على لقب أفضل مقدم برامج عربي ، في استفتاء لمجلة الرياضة والشباب بدبي في يناير ١٩٩٦ ، فيما حاز على تقديمه لبرنامج " نهج الأغاني " على الميدالية الذهبية لأفضل تقديم، في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون عام ١٩٩٦ .

<http://new.agha-alkalaa.net/wp-content/uploads/2014/05/أفضل-تقديم-mp4>

تم تكريم د. سعد الله آغا القلعة أيضاً في حفل افتتاح الدورة الثامنة لمؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية في القاهرة في ١١/١/١٩٩٩ ، كأول موسيقي وباحث موسيقي غير مصري يكرم في المؤتمر ، وذلك ، كما جاء في مسابقات التكريم ، بسبب إثرائه للموسيقى العربية من خلال برامجه التلفزيونية الموسيقية المتميزة ، كما تم تكريمه في حفل افتتاح الدورة السابعة عشرة لمؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية في القاهرة في تشرين الثاني / نوفمبر عام ٢٠٠٨ .

حاز أيضاً على جائزة الباسل للإنتاج الفكري في سورية-حلب لعام ١٩٩٩ .